

"دور القيادات النسوية والشابة في الفصائل السياسية - آليات العمل والتأثير"

الحضور (مع حفظ الألقاب): جهاد حرب، ربما كنانة نزال، صالح رأفت، جهاد حرب، منيب رشيد المصري، تفيدة جرباوي، حنان عشاوي، لنا بكر، مجد سمحان، جاكلين الخطيب، هديل زيادة، عزمي الشعبي، ليلي فيضي.

طاقم "مفتاح": لميس الشعبي الحنتولي، عبير زغاري.

مقدمة:

إن هذه الجلسة تأتي لاستكمال ما تمخض عن الجزء الأول منها، وما أفرزه العمل مع الفئة الشابة في هذا السياق، من أجل البحث في آليات العمل والتأثير سعياً لوصول القيادات النسوية والشابة إلى مواقع صنع القرار في الفصائل.

ومن خلال برامج "مفتاح" التي تستهدف القيادات النسوية والشبابية، وتسعى لبناء قدراتهم في مجال الحوار والجدل والبعد المعرفي للعمل السياسي وإتاحة الفرص أمامهم للتدرج في المناصب القيادية بجاهزية وكفاءة، تبين ومن خلال العمل الميداني مع الشباب تراجع المعرفة السياسية العامة لديهم، وعزوفهم عن المشاركة في الفصائل السياسية، بالإضافة إلى اتساع الهوة المفاهيمية بينهم وبين القيادات على مستوى القاعدة، وعدم إفراز الفصائل قيادات سياسية شابة متمكنة من قيادة العمل السياسي.

النقاش:تراجع المستوى الثقافي والسياسي

لقد كان من أهم التوصيات التي خرج بها الجزء الأول لهذه الجلسة، هي ضرورة وضع إطار مفاهيمي محدد، من أجل إحياء الدور الذي تلعبه الفصائل في خلق قيادات نسوية وشابة في مواقع صنع القرار، وإيجاد رؤية واضحة تحمل بعداً سياسياً لاحتواء الشباب والشابات، والعمل على استنهاض

الفصائل السياسية لخلق قنوات جديدة للتواصل معهم واحتوائهم وإعطائهم مساحة لممارسة دورهم، من خلال تطوير وتصويب الأدوات والآليات لديها بما يتواءم مع متطلبات الظروف الراهنة.

وقد أفرز العمل الميداني مع شريحة الشباب، مجموعة من المؤشرات أهمها تراجع الوعي الثقافي السياسي، وتبين ذلك من خلال ورشتا عمل عقدتا حول وثيقة حقوق المرأة والاستقلال، حيث ظهر عدم معرفة الشباب بمحتوى الوثيقة، ذلك أن الفئة الشابة تعيش أزمة مجتمعية حالية من الإحباط والتخبط، وانعدام التحفيز والدوافع، جراء حالة الضياع السياسي في المرحلة الراهنة، وانعدام الشعور بوجود قيادة حقيقية قادرة على الخروج من المأزق، يضاف إلى ذلك أن الجيل الشاب لم يدرك تجربة الفكر والعمل السياسي التي عاصرتها الأجيال السابقة.

كما أن تراجع دور التيارات اليسارية التقدمية، زاد من حالة الإحباط وانعدام الثقة بين الأوساط النسوية والشابة، الذين رؤوا تراجعاً للوعي الأيديولوجي للفصائل، نتيجة لغياب دور النخب على المستوى الشعبي الجماهيري، بعكس الفصائل التي ترفع الشعار الديني، وهذا ما يفسر قبولها الشعبي الواسع، وترجم في الانتخابات.

الأدوات التنفيذية لدى الفصائل

لقد باتت الحاجة ملحة للاستفادة من الإعلام الجديد واستخدام العالم الافتراضي ومواقع التواصل الاجتماعي، باعتبارها أداة هامة لتشكيل ضغط ومناصرة للقضايا الشبابية، لكنها في الوقت ذاته ليست هدفاً بحد ذاته، ولا تغني عن العمل على أرض الواقع، والحشد والتعبئة في الميادين والتنظيم الحقيقي الذي يوفره الفصيل السياسي، من أجل دعم المطالب الشبابية، ومواجهة كل القوى التي تسعى لاستغلال طاقات الشباب وتوجيهها لأجنداتها ومصالحها.

إن الشباب وفي سعيه للخروج من نمط الحكم التقليدي المجتمعي، والتخلص من الأبوية، عليه أن يأخذ زمام المبادرة لمواجهة التقاليد المجتمعية التي تقصي المرأة وتهتمش دورها، كما يتوجب عليه الدفع باتجاه إيجاد مشروع شبابي واضح ومتكامل مع البرنامج الوطني والعمل السياسي.

لذا لابد من الخروج من حالة التشويه السياسي والفكري ومحاربة حالة التذني المعرفي والتعليمي ومخاطبة الوعي لدى الفئات الشابة والنسوية، وذلك لمواجهة الممارسات الدينية والأصولية في المجتمع، للخروج بإطلالة منتورة على القضايا العصرية والمتعلقة بالحدثة.

التوصيات:

- 1- يجب المزوجة بين الجيلين القديم والجديد، بما يتيح تمرير التجربة العملية في العمل الفصائلي، وإتاحة الفرص للفئات الشابة لممارسة دورهم، والعمل وبشكل عمودي في إطار وطني مشترك.
- 2- إعادة إحياء دور التيار اليساري التقدمي، في التأثير في المناهج العملية والتعليمية الموجهة للشباب الفلسطيني.
- 3- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتشكيل دعم ومناصرة للقضايا الشبائية، والعمل بجد بالتوازي على أرض الواقع.
- 4- ضرورة ربط العمل السياسي بإطار فصائلي وتنظيمي، بما يضمن له الاستمرارية.
- 5- لابد من التدخل الإيجابي لصالح المرأة في الأحزاب، وتحفيزها والتميز لصالحها من خلال القوانين والتشريعات.
- 6- العمل على توحيد البرنامج الوطني.